

مجمع الأمثال

1360 - أَخْصَرُ مِنْ حَمَّالَةِ الْحَطَابِ .

هي أيضا من قريش وهي أم جَمِيل أختُ أبي سفيان بن حَرْبٍ وامرأة أبي لَهَبٍ المذكورة في سورة { تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ } وفيها يقول الشاعر :
جَمَعَتْ شَتَّى وَفَدَّ فَرَّصَتْهَا جُمَلًا ... لأزنتُ أَخْصَرُ مِنْ حَمَّالَةِ الْحَطَابِ .

أي أظهر خُسْرانا وذلك أنها كانت تحمل العَصَاة والشَّوْكَ فتطرحه في طريق رسول الله ﷺ
ليَعْقِرَه وقال قتادة ومجاهد والسدي : كانت تمشي بالنِّميمة بين الناس فتلقى بينهم
العَدَاوة وتهيج نارها كما توقد النارَ بالحطب وتسمى النميمة حَطَابًا ويقال : فلان
يَحْطِبُ على فلان إذا كان يُغْري به وقال :
مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تَصْطَدْ عَلَى ظَهْرِ سَوَّاءَةٍ ... وَلَمْ تَمْشِ بِإِنِّ الْقَوْمِ
بِالْحَطَابِ الرَّطْبِ .